

٩٣. شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد رحمه الله تعالى فاعبد الله قال السلام ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا كنا - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم بالصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على مولانا و غلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:30](#)

وعلى اله وصحابته ومن سار على نهجه ودعا بدعوته. وبعد قال رحمه الله تعالى باب لا قالوا السلام على الله هذا من باب الادب مع الله جل وعلا في الالفاظ وفي المعاني ايضا. وذلك ان المسلم الذي يقول السلام على - [00:01:04](#)

هكذا يذكر اسم الله جل وعلا طالبا السلامة لمن القى عليه السلام وفي بضمن ذلك ايضا اخباره بانه سلم له مسالم له لا يناله منه اذى. وهذا كله في طلب والطلب يكون لمن هو محتاج اليه. مفتقر اليه. وهذا لا يكون الا - [00:01:27](#)

المخلوق المخلوق الضعيف. ان الله جل وعلا هو الذي يطلب منه ذلك. وهو الذي ينيله وهو الذي يتكرر على من يشاء. صار في ذلك انه لا يجوز ان يقال مثل هذا القول - [00:01:57](#)

قل لله جل وعلا. ولهذا قال انه هو السلام يعني هو السالم من كل عيب ونقص ومن كل حاجة. وهو المسلم لمن يشاء. وقوله كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة سواء كانت الصلاة صلاة - [00:02:17](#)

او نافلة. وغالبا لها في صلاة الفرائض. وفي هذا ان الشرع يكون فيه النسخ وفيه الابدال الشيء الذي هو احسن كما قال الله جل وعلا ما ننسخ من اية او ننسها تأتي بخير من - [00:02:41](#)

وقوله السلام على الله من عباده لهذا لا يصلح ان يقال ذلك لله جل وعلا ولهذا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا النهي ظاهر انه للتحريم ان هذا يحرم لما فيه من سوء الادب مع الله جل وعلا - [00:03:05](#)

قد علمه الشيء الذي علمهم الشيء الذي يصلح لله جل وعلا كما في تمام الحديث. وقوله قولوا تحيات لله الى اخره. لهذا قال فيه المسائل تعليمهم التحيات التي تصلح لله. جل - [00:03:30](#)

كانه يشير الى اخر الحديث والتحيات جمع وتحية وهي التعظيمات التي تشتمل على تعظيم الله جل وعلا وتوقيره. لهذا اتى الالة التي تدل على الاستغراق اما قوله والصلوات فهي من عطف الخاص على العام - [00:03:50](#)

تحيات مسجد التعظيم ومثل الركوع ومثل السجود. وما اشبه ذلك مما هو خاص بالله جل وعلا الثانية انه الثالثة انها لا تصلح لله. الرابعة العلة في الخامسة تعليم التي تصلح لله - [00:04:25](#)

اللهم اغفر لمن شئت. رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ان الله وللمسلم من يعظم رغبة تشديد اخواني المسلم - [00:05:06](#)

يعظم الله فان الله لا يتعاقب في هذا الباب قوله باب لا باب قولي اللهم اغفر لي الاول جاء باسلوب يدل على النهي والمنع وبهذا لم يذكروا الحكم باب قولي اللهم اغفر لي ان شئت يعني ما حكم ذلك - [00:05:56](#)

هل هذا مما ينافي التوحيد او انه جائز؟ او انه فيه قدح. التوحيد ما كان العبد يجب عليه ان تكون العبودية ظاهرة عليه في افعاله وفي اقواله وفي احواله كلها. ومن ذلك مطالبه - [00:06:35](#)

التي لا يستغني عنها صار هذا من العبادة يعني كونه يظهر فقره لربه جل وعلا ويسأله عبادة من افضل العبادة فوجب عليه ان يأتي به

بعزم وكذلك عدم التردد في هذا بل الرغبة وتعظيم الطلب - 00:07:03

وكان في تعليق السؤال ولا سيما المغفرة في محاذير احدهما ان هذا يشعر بان هذا الطلب قد يكون فيه من الله افتراء توفيه اكراه له على شيء لا يريد. وهذا مما ينافي التوحيد - 00:07:35

والثاني انه يشعر ان الطالب ليس عنده ضرورة لهذا الطلب كانه يقول ان حصل لي وان حصل لي ذلك والا ليس ميلاز وكلها وهذا ايضا مما يقدح في التوحيد فصار في ذلك محاذير في هذا القول فوجب الا يقال ذلك - 00:08:06

فليعزم بلا تردد ويعظم الرغبة ويعلم ان الله جل وعلا له الملك كله يتصرف كيف يشاء وانه لا يعطي وهو كاره تعالى وتقدس. ولا يمنع وهو كاره ده الكل شيء يقع فهو بمشيئته وارادته. التي لا يمكن ان - 00:08:39

بينها وبين مراده شيء الصلاة في هذا امر ظاهر لكونه منافي التوحيد والتسليم لله جل وعلا واظهار العبودية والفقر له جل وعلا ولا ينافي هذا انه قد يأتي شيء من مطالب الانسان - 00:09:12

يعلق ذلك على علم الله جل وعلا وهذا في الامور التي تخفى على العبد فان الامور التي تخفى عليه يفوضها الى ربه جل وعلا. كما في الحديث الذي في الدعاء اللهم احيني - 00:09:39

اذا كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي فهذا تقييد ولكنه تقييد بعلم الله جل وعلا. وكذلك الاستخارة دعاء الاستخارة. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر - 00:09:57

هي خير لي الى اخره هذا لان العبد لا يعرف المستقبل هل هو خير او شر؟ اما اذا علم ان المطلوب خير فلا يجوز ان يعلقه بالمشيئة بل عليه ان يجزم بلا تردد - 00:10:17

فان تعليقه في المشيئة يكون فيه هذه المحاذير التي ذكرت وقوله ولمسلم ليعظم الرغبة لان هذه عبادة والعبادة يجب ان ان يكون الانسان متحلم بها ويكون عنده فيها رجاء الذي هو الرعدة رجاء يحدوه الى ذلك كما يكون عنده ايضا خوفا من عدم القبول. وهذا يتعلق - 00:10:42

به لا يتعلق بربه جل وعلا لهذا قال فان الله لا يتعاضمه شيء عطا. يعني انه لا يكون دني في مسألته فليسأل الشيء العظيم فان الله عظيم يعطي العظيم وان كان المعطاء. لا لا - 00:11:17

يستحق ذلك مع ذلك انه جل وعلا كل شيء بيده يتصرف فيه كيف يشاء هذا تأمل الحديث الذي جاء في الصحيح الرجل الذي هو اخر من يدخل الجنة وهو ادنى اهل الجنة منزلة - 00:11:40

حينما يطلب ان يصرف وجهه عن النار فقط لا يطلب الا ذلك ثم يطلب مطالب الى ان يدخل الجنة او يقول الله جل وعلا ايرضيك ان تكون لك الدنيا يعني ما فيها من نعيم منذ خلقت الى ان انتهت - 00:12:06

ويتكاثر هذا ويتعاضم ويقول اتسخر بي وانت رب العالمين انه يرى انه لا يستحق شيئا من ذلك يقول الله جل وعلا لا اسخر بك ولكني على كل شيء قدير ثم يقول له ذلك لك وعشرة امثاله معه - 00:12:33

فكيف الذي يكون في اعلى الجنة ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم اذا سألت الله الجنة فاسأله الفردوس فانه اعلى الجنة ووسطها وسقفه عرش الرحمن بمعنى ان الانسان الواجب عليه ان يعلم ان الله عظيم وانه يعطي العظيم. وان كان السائل حقيرا صغيرا -

00:12:56

يرى انه لا يستحق شيئا من ذلك ولكن الله جل وعلا بعظمته وكونه على كل شيء قدير والامر كله بيده اذا شاء اعطى عبده الضعيف ما لا يتصوره وهذا هو معنى كونه يعظم الرغبة فان المطلوب المطلوب منه عظيم - 00:13:30

يعطي ما لا يتصوره العبد انه يحصل له نعم يعني في الغالب الغالب الاعم انه ينهي عن ذلك نعم. الا انها مثل ما سمعنا اما انها تشعر بان هذا الطلب - 00:14:01

يكون الله جل وعلا كارهها له وهذا لا يجوز ان يعتقد او يتصور فان اعتقد او تصور ذلك فان هذا قدح في التوحيد. ان لم يكن ذاهبا به في الكلية - 00:14:39

وكذلك كونه يشعر بانه ليس عنده ضرورة لهذا الدعاء دعاء وكونه ايضا امر ثالث يعني يخرج الانسان عن مقتضى العبودية التي هي الذل والخضوع لربه جل وعلا كل هذه محاذير يجب ان يبتعد العبد عنه - [00:14:58](#)

نعم. الثالثة قوله ليعزم المسألة. الرابعة اعظام الرغبة الخامسة لهذا الامر. باب لا يقول عبدي وامتي او لا يقول. نعم. الرفع ولا من المسكين. لا يقل. عندي من رفع بعض النسخ في بعض النسخ بالتسكين. لانه نهى. نعم. باب لا يقول عبدي - [00:15:27](#)

وامتي في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال لا يقل احدكم اطعم ربك واظى ربك وليقل سيدي مولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتايا وفتاتي وغلامي - [00:16:06](#)

هذا ايضا من الادب مع الله جل وعلا في الالفاظ التي يجب على العبد ان يجتنب الشيء الموهوم اشتراك الاشتراك مع الله جل وعلا او التسوية في ذلك. وهذا ايضا من - [00:16:36](#)

التوحيد فان الانسان اذا كان توحيدة كاملا صار متأدبا مع ربه جل وعلا في الالفاظ وكذلك في الافعال قبل هذا في هذا كون الرسول صلى الله عليه وسلم يبين كل ما فيه خير للامة ويحذرهم الشيء الذي - [00:16:56](#)

يدخل عليهم منه النقص في دينهم ومعاملتهم مع ربهم جل وعلا. والعبودية اصلها لله جل وعلا. اما عبودية الرزق فهي امر عارض. عرظ لسبب وهو لا فيستمر هذا الحكم ولا يستمر. لكونه عارظ والمقصود انه يجب التأدب مع الله - [00:17:18](#)

في الالفاظ حتى لا يكون فيه لفظ يوهم المشاركة مشاركة الرب جل وعلا فلو في اللفظ. وهذا هو السبب في ادخال هذا هذا في كتاب التوحيد. حتى يكون الانسان محققا لتوحيده - [00:17:48](#)

مخلصا لله جل وعلا في اعماله وفي اقواله. وهذا النهي يحتمل ان يكون للتحريم يحتمل ان يكون للادب والكرهية ولكن كراهة ناهي الكراهة هذا ما كان معلوما في لسان الصحابة والتابعين - [00:18:08](#)

وانما هذا حدث فيما بعد. الذين قسموا النهي الى تحريم وكراهة. وذلك كحسب الحال وما يدل عليه. لانه قد يأتي ما يدل على جواز ذلك. فاذا جاء ما يدل على تجاوز ذلك صار هذا للكرهية. اما اذا لم يأتي ما يدل على انه جائز في بعض الاحوال فانه - [00:18:37](#)

كونوا محرمًا. وهذا في المقابلة في خطاب الرجل او خطابه لمن هو رقيق له. او ابو غيره في المقابلة. اما الاخبار في الغيبة فان هذا فيما يظهر لا بأس به. لهذا - [00:19:07](#)

قال الله جل وعلا وانكحوا الايامى ثم الصالحين من عبادكم. صار في خطاب الذي ليس هو مقابل في هذا الشيء انه جائز ذلك. لانهم كلكم عباد الله وكل النسائي ماؤه وفيه انه لا يجوز الترفع التكبر على احد. وان كان مملوكا له - [00:19:27](#)

يجب ان يعلم انه قد يكون افضل منه. جاء في الحديث ان الذي يقوم بحق سيده وحق ربه جل وعلا له اجران. وكم عبد يكون خيرا من من تعبدته. وكذلك الذي - [00:19:57](#)

يكون في ريبة كما جاء في الاخبار التي تدل على الجواز. يعني في الاحاديث التي فيها ذكر ذلك وعلى كل حال كل هذا انه الادب مع الله جل وعلا في الالفاظ التي قد يكون فيها اشتراك - [00:20:17](#)

اكن للعبد مع ربه جل وعلا وهذا يجب ان يبتعد عنه. وتحقيق التوحيد البعد عن ذلك كله مع تعظيم لله جل وعلا. وكونوا استشعر انه عبد ذليل لله جل وعلا. لا يقل احدكم - [00:20:37](#)

اطعم ربك يعني هذا اذا كان المخاطب المتكلم غير المال وكذلك المالك نفسه قال لا يقل سيدي لا يقول عبدي وامتي العبد سيدي ومولاي مع انه سيأتي ايضا نهى عن اطلاق السيد على غير الله جل وعلا وكل ذلك - [00:20:57](#)

باب الادب. نعم. فيه مسائل الاولى النهي عن قول عبدي عبدي وامتي الثانية. لا يقول العبد لسيد ربي ولا يقال له اطعم ربك الثالثة تعليم الاول قول فتاوى فتاتي وغلامي - [00:21:27](#)

الرابع تعليم قول سيدي ومولاي الخامسة التنبيه للمراد. وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ وهكذا يعني في هذا انه اذا نهى عن الشيء انه يؤتى للعوذ عنه الذي ليس فيه محظورا - [00:21:57](#)

وهذه عادة الرسول صلى الله عليه وسلم اذا نهى عن امر من الامور يهجرهم بالشيء الذي لا محذور فيه ويكون بدلا عن ذلك نعم باب

لا يرد من سأل بالله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول - [00:22:32](#)
قال صلى الله عليه وسلم من سأل بالله فاعطوه ومن استعاذ بالله اعيدها ومن دعاكم فاجيبوه. ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان
لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا. فادعوا له حتى - [00:22:58](#)
تروا انكم قد كافأتموه. رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح هذا لا يرد من سأل من سأل بالله جل وعلا لان الله جل وعلا عظيم يجب
ان يكون له توقير في قلب الانسان والسؤال - [00:23:28](#)
قال بالله جل وعلا كذلك السائل يجب ان يجتنب هذا الامر لانه قد يوقع في محذور وفي حرج مع ان هذا فيه تفصيل في الواقع.
حسب ما جاءت النصوص ودلت قواعد الشرع عليه. فان كان - [00:23:53](#)
المسئول يضره ذلك انه لا يلزمه ان يجيب. واذا كان السائل ايضا غير محتاج الى ما سأل انه لا يلزم الاجابة. وان كان مثلا قد سأل
محرم او ما فيه قطيعة رحم - [00:24:14](#)
كونوا تحرم الاجابة ان يجاب لذلك. فلابد من التفصيل في هذا. وكثير من الناس عنده من الجهل في هذا الشيء الذي يوقع الناس في
المكروه. لهذا يجب ان يتعلم الانسان هذه الامور ويعرف - [00:24:34](#)
كيف يعني يعامل الناس بما امر الله جل وعلا به في الالفاظ والطلب وغيرها. ويكون هذا من تحقيق التوحيد لان تحقيق التوحيد هو
ان يعلم الشيء الذي يستحقه ربه جل وعلا فيفعله. والشيء الذي - [00:24:55](#)
لا يجوز سواء كان محرما او من باب الادب فيجتنبه. وان لم يكن بهذه المنزلة فانه لم يحقق التوحيد ويصبح ليس من الذين يسبقون
الى الجنة بلا حساب. لان هؤلاء هم الذين حققوا التوحيد - [00:25:18](#)
وقوله من استعاذ بالله فاعيده. استعاذ كان يقول اعوذ بالله منك وما اشبه ذلك يجب ان يعاد اذا كان ليس الامر يترتب عليه ترك
واجب او فعل محرم وكذلك السؤال اذا قال اسألك بالله يجب ان تعطيه اذا كان ذلك لا يضره. وكان هو محتاج الى هذا - [00:25:41](#)
وليس في ذلك محرم. وليس فيه قطيعة رحم. ان اكثر كثير من الناس لا يعرف كيف تصرف ولا يعرف المحرمات من الواجبات. فمثل
هذا لا يجوز ان يعطى. اذا سأل مثل هذه المسألة. وقوله ومن دعاك - [00:26:11](#)
فاجيبوه اجابة دعوة المسلم من حقه على اخيه المسلم. وقد تكون الدعوة بعضها اكدوا من بعض كدعوة وليمة العرس انه جاء التأكيد
على وجوب الاجابة وكل هذا مشروط بالا يكون في ذلك منكر. لا يترتب عليه ايضا شيء محرم - [00:26:31](#)
وقوله ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه. كل هذه تدل على الوجوب. هذه الاوامر والمكافأة في السنة ان تكون افضل من المعروف.
كالمكافئة على الهدية اذا اهدي اليك هدية فقدم ما هو افضل منها - [00:27:01](#)
كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك كان يقبل الهدية ويكافئ عليه. وهذا معروف كل ما كان فيه خيرا للانسان سواء
المعنوية او الامور العينية المالية وغيرها. المكافأة - [00:27:24](#)
تكون احسن من الصنيعة. والسبب في هذا ان المؤمن يجب ان يكون قلبه متعلقا بالله جل وعلا والا يكون في قلبه شعبا يأخذها بعض
المخلوقين. وصنيعة المعروف تجعل القلب يميل الى من صنع المعروف - [00:27:49](#)
والمكافأة تزيل ذلك ومعنى هذا ان هذا من صيانة توحيد العبد يصونه حتى لا ينخدش او ينقص منه شيء في هذه الامور واجابة
الدعوة قيام بحق اوجه الله جل وعلا ففيه تكميل للتوحيد - [00:28:16](#)
واعطاء السائل فيه احسان وامتنال لامر الله جل وعلا وطلب للزلفى عند الله جل وعلا يكون ايضا مكمل توحيد او يكون قياما
بالواجب والمكافأة كما سمعنا التخلص من كون القلب يتعلق بمخلوق ويميل اليه - [00:28:46](#)
لان المفروض ان يكون القلب متعلقه بالله وحده ولهذا قال فان لم تجدوا ما تكافئونه وما تكافئون هذا من فعل التابعين والا في جميع
النسخ في خط المؤلف ما تكافئوه - [00:29:23](#)
وهو كذلك في الاصول ويقولون ان حذف النون هنا اما من باب التخفيف او انها سقطت من الناس لأن الفعل مرفوع هكذا يتصرف
تجار الكتب تصرفون في الكتب على حسب ارائهم - [00:29:44](#)

ففسدت معاني كثيرة من جراء ذلك وهذا ارشاد من الرسول صلى الله عليه وسلم للطريق الواسع الذي لا يعجز احدا من الناس اما المال مكافآت فهذه قد يعجز عنها بعض الناس - [00:30:11](#)

فاذا عجز عن ذلك فليلجأ الى ربه جل وعلا. ويسأله ان يتولى مكافأة هذا المحسن ويدعو له حتى يرى وتروا بضم التاء وجاء بفتحها تروا تروا يعني تظنوا وتروا يعني تعلموا انه جاء في رواية حتى تعلموا - [00:30:37](#)

انكم قد كافأتموه ولهذا نقول له تعين ان تكون يكون يكون بفتح التاء. فهذا هو الراجح. لهذه الرواية وبذلك يكون الانسان قد حقق التوحيد وتخلص من كون قلبه يتعلق مخلوق وهذا هو السبب في ذكر - [00:31:09](#)

هذا الباب في هذا الكتاب نعم فيه مسائل الاولى اعادة من استعاذ بالله. يعني وجوبا اذا استعاذ الله وجب عليك ان تعيده. فان لم تفعل تكون قد ارتكبت ذنبا. وكذلك ما بعده. غير ان - [00:31:35](#)

هذا كله مقيد بما يكون هذا على وفق الشرع. اما اذا استعاذك من ملزم وواجب علي فهذا لا يعاد. نعم. الثانية اعطاء من سأل بالله الثالثة اجابة الدعوة الرابعة المكافئة على الصنيعة. الخامسة - [00:31:59](#)

ان الدعاء لمن لم يقدر الا عليه. السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافأتموه يعني انه لابد من التأكد في هذا والتأكد في هذا ان يكثر ان يكثر من الدعاء - [00:32:29](#)

وقد جاء في حديثنا ان من صنع معروفا من صنع لك معروفا فقلت جزاك الله خير فقد بالغت في المكافأة لكن هل يكون هذا مرة واحدة؟ الحديث يدل على انه لا يكون ممن رواج. لكن معنا جزاك الله خيرا انه من - [00:32:52](#)

الدعاء الذي يكون فيه المكافأة نعم باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود - [00:33:15](#)

يسأل بوجه الله الا الجنة. ذلك ان الله عظيم جل وعلا ووجهه عظيم. فلا يجوز ان يسأل الامور الحقيرة مثل امور الدنيا. وانما يسأل الشيء العظيم في الجنة وما يكون وسيلة اليه - [00:33:41](#)

فيها كما في الحديث الذي رواه ابن اسحاق وغيره رواه البيهقي ايضا لدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم من سرفي من الطائف حينما لقي ما لقي اه سأل بنور وجه الله جل وعلا. الا يحل - [00:34:01](#)

عليه غضبه ولا ينزل به سخط فهذا من الوسائل سائل الجنة وكذلك جاء في ادعية الرسول صلى الله عليه وسلم الاستعاذة بوجه الله والسؤال بوجهه امور تكون وسائل الجنة المقصود هنا ما سؤال الجنة او ما كان وسيلة اليها؟ ان هذا يجوز السؤال به - [00:34:21](#)

لانه يليق بذلك. فالجنة عظيمة وهي السعادة التي لا يشبهها سعادة ولا في الدنيا ولا قريب. اما امور الدنيا التافهة فالسؤال بوجه الله لها جل وعلا يدل على ان هذا السائل لم يعرف الله - [00:34:51](#)

لم يعرف الله ولم يقدره قدرا. فيستحق ان يكون حقيرا ولانه ما عرف التوحيد توحيد الله جل وعلا لابد فيه من التعظيم من تعظيمه جل وعلا والتأدب معه واجتناب ما فيه - [00:35:11](#)

في القادح الذي يقدره في معرفته وفي معاملته. وهذا منها بل كان بذلك يعني مناسبة واضحة جدا في كتاب التوحيد في هذا في هذا الباب هذا وجه الله اعلم نعم في مسائل الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية - [00:35:33](#)

المطالب الثانية اثبات صفة الوجه. لهذا يقول اثبات صفة الوجه يعني بهذا الشيء. بوجه ومعلوم انه لا يقال مثلا وجه اليد ولا وجه الرجل ولا وجه الجبل ولا وجه الجدار ولا كذا وكذا. وانما يقال لمن له وجه حقيقي - [00:36:03](#)

ومقصوده بهذا الرد على المنكرين لصفات الله جل وعلا. كالشاعرة مثلا الذين يزعمون انهم هم الناس وهم اهل السنة ومن عاداهم مشبهة او ملاحدة وهكذا اهل البدع هكذا شأنه يعتقد انه هو الذي حاز الخير فقط. وغيره ظال هالك. وكل صاحب بدعة تجده - [00:36:30](#)

هذا نهجه وهذا اعتقاده مع انه يكون هو الضال. وهو الذي ابتعد عن الحق هؤلاء نفس الشيء من اثبت صفات الله جل وعلا على ظاهر النص الذي دل عليه دلت عليه اللغة ودلعت عليه النصوص الاخرى والاحوال. يجعله مشبها والمشبه عند - [00:37:01](#)

يوم كافر الشام التشبيه كفر. ولهذا اوجب التأويل. او التفويض قالوا ان نصوص الصفات ظاهرها التشبيه فيجب ان تعول او تفوظ والتفويض معناه الجهل انه لا يعرف شي انها ليس لها معنى - [00:37:33](#)
يعني انها مجرد الفاظ. الفاظ اللامعاني لها. هذا لا يمكن ان يكون. التفويض اشر من التأويل على كل حال اثبات الصفات لله جل وعلا
كما سبق الباب السابق الذي نضع - [00:38:01](#)

انه توحيد لابد منه ومن لم يفعل ذلك فهو معرض لعقاب الله ولم يقم بالتوحيد فتوحيد الله جل وعلا يكون بافعاله وباوصافه واساميه ويكون كذلك في حقه الذي اوجبه على عباده - [00:38:23](#)
فان لم يقم العبد بهذه الامور فهو اما معرض لعقاب الله او انه لم يأتي بما وجب عليه فيستحق النار ولا بد من التوحيد ولا يمكن دخول الجنة الا بالتوحيد. والتوحيد هو الذي جاءت به الرسل من اولهم الى اخرهم - [00:38:48](#)
ولكن كثيرا من الناس يجهل التوحيد فمن جهل التوحيد فانه لم يقم بما وجب عليه وما اكثرهم نعم. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:39:13](#)